

# أكبر فضيحة للديبلوماسية الأردنية

## اسرائيل تطوق القدس العربية تمهيدا لاحتلالها

### هل يصلح فيصّل ما أفسده أكسين؟

وبموجب هذه الاتفاقية قسمت المنطقة المجردة من السلاح الى قسمين تشرف عليهما الامم المتحدة ، وعهدت بحراسة جزء منها وهو الذي يشمل مستشفى فيكتوريا الى اربعين شرطيا عربيا ، كما عهدت بحراسة القسم الاخر الى خمسة وثمانين شرطيا اسرائيليا .

ولم يلبث رجال الشرطة الاسرائيليون ان منحوا الى القسم الذي يحرسونه قرية العيسوية العربية التي يزيد عدد سكانها على الف نسمة .

#### اتفاقية مؤقتة ..

وهذه الاتفاقية كانت اتفاقية مؤقتة، كما جاء في البند الاول منها ، ريثما ينتهي النزاع بين العرب واليهود . وفي ٣ نيسان ١٩٤٩ عندما عقدت

وعندما تلقت وزارة الخارجية اللبنانية هذه البرقية ، ابرقت بالشفرة الى غالب الترك القائم باعمال سفارتها بالقاهرة لبحث الامر وعمل تقرير عاجل عنه .! . وقد تضمن تقرير القائم بالاعمال اللبناني ما يشير بان الامر خطير ، وانه لا يحتمل التأخير ، بل ان واجتنب الحكرات العربية هو ان تتدخل في الامر قبل ان يعقد اي اتفاق يسمح لاسرائيل بالوصول الى « جبل سكوبس » والا ضاعت الفرصة على العرب وتمكنت اسرائيل من المدينة المقدسة باكملها ، بل وتحكمت في طريق القدس - نابلس ، وبذلك تكون الضفة الغربية كلها تحت رحمة تل ابيب ..!!

#### كيف بدأت القصة ؟

ولمحاولة اسرائيل الوصول الى جبل سكوبس تاريخ طويل يعود الى الوقت

القاهرة - من احمد طلعت في الوقت الذي يصل فيه هذا المقال الى ايدي القراء ، تكون الحكومة اللبنانية قد تلقت من القائم باعمال سفارتها في القاهرة تقريرا مفصلا عن محاولة اسرائيل لتطويق القدس العربية من الناحية الشرقية .! .

ولم يلبث ان جاء في تقرير الاستاذ القائم بالاعمال السفارة اللبنانية في القاهرة الى حكومته هو ان القدس العربية مهددة بالسقوط في يد اسرائيل ..!!

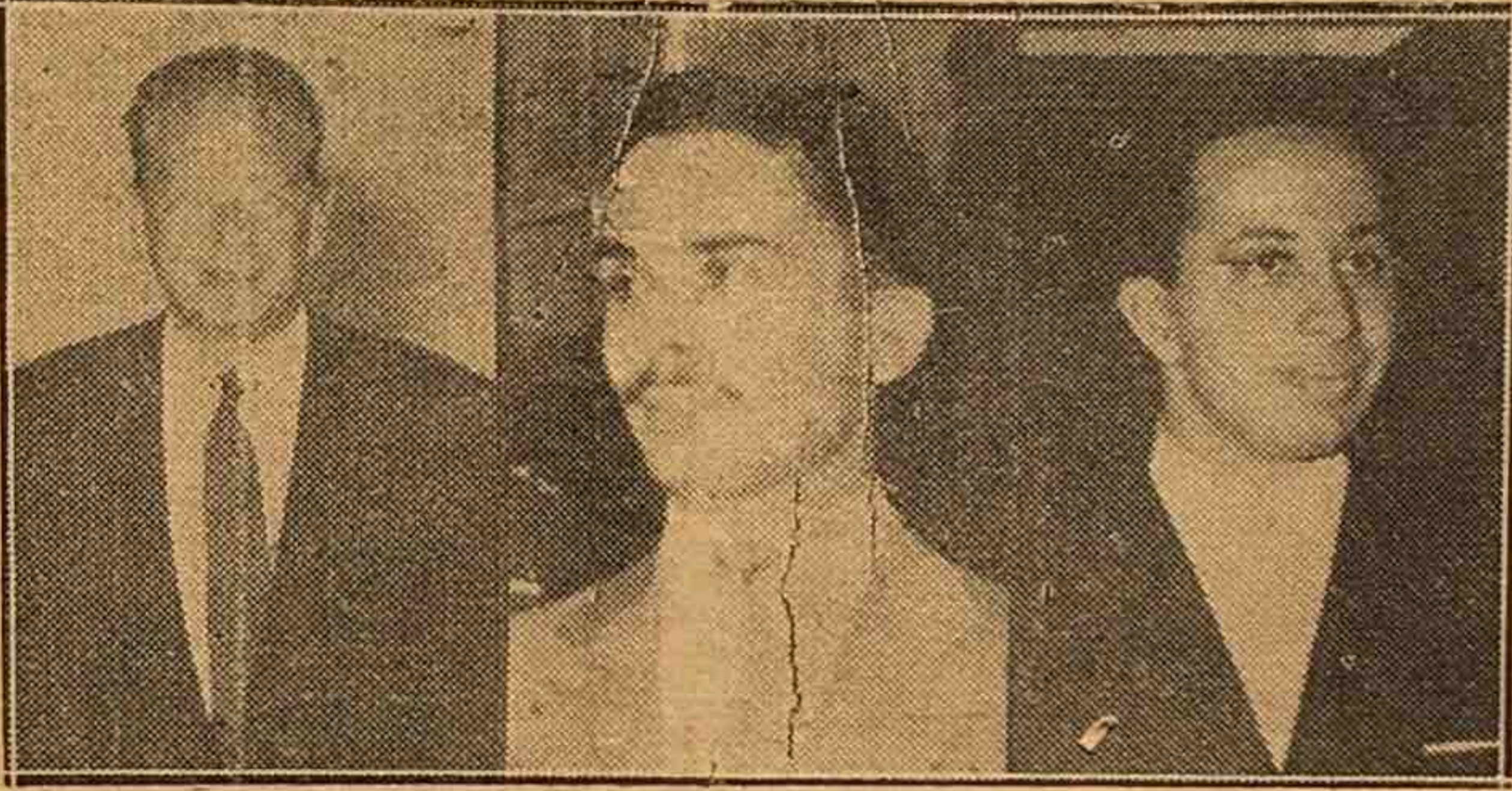
انني اكشف للرأي العام العربي اسرار اخطر مؤامرة تدبرها اسرائيل في نفس الوقت الذي تصل فيه هذه الاسرار الى وزارات الخارجية في الدول العربية .! .

ففي المؤتمر الصحفي الذي عقده همرشولد في الاسبوع الماضي تحدثت عن الازمة التي قامت منذ مدة بين الاردن واسرائيل والتي اضطرت السكرتير العام للامم المتحدة ان يسافر بنفسه ليجتمع بالمستوطنين في عمان وتل ابيب .

وجاء على لسان همرشولد بالحرف الواحد : انني اتوقع ان اعلن في الاسبوع القادم اتفاقا رسميا يسمح لاسرائيل بحق الوصول الى منطقة « جبل سكوبس » بالقدس .! .

وما ان اذيعت هذه الأنباء حتى ابرقت الهيئة العربية العليا لفلسطين الى جميع الحكومات العربية محذرة من موافقة الاردن على مثل هذه الاتفاقية ، وهذا هو النص الرسمي للبرقية السرية التي وقعها الحاج امين الحسيني مفتي فلسطين وبعث بها الى جميع العواصم العربية :

« نشرت البرقيات من نيويورك ان همرشولد صرح للصحفيين انه يتوقع ان يعلن قريبا اتفاقا رسميا يسمح لاسرائيل بحق الوصول الى جبل « سكوبس » بالقدس مما يؤدي الى سيطرة اليهود على جبل الزيتون المشرف اشرفا تاما على القدس والمسجد الأقصى وسائر المقدسات في الشمال والشرق بعد احتلالهم اخيرا لجبل المكبر المشرف ايضا على القدس والمسجد الأقصى من الجنوب بالاضافة الى احتلالهم غرب المدينة عام ١٩٤٨ ، وهذا معناه الصريح تطويق اليهود عسكريا للقدس والمسجد الأقصى الذي يحاولون الاستيلاء عليه . « فالهيئة العربية العليا لفلسطين تسترعي النظر الى خطورة هذه المحاولة التي قد تسبب كارثة عظيمة للعالمين العربي والاسلامي ، وترجو اتخاذ الاجراءات السريعة لاحتياط هذه المؤامرة اليهودية ومنع اي اتفاق يسهل لاسرائيل الوصول الى منطقة سكوبس . »



همرشولد

أكسين

فيصل

اتفاقية الهدنة بين الاردن واليهود ، لم يطالب مندوبو الاردن بالغاء الاتفاقية المؤقتة السالفة الذكر التي تشمل منطقة سكوبس اي جبل الزيتون ، ولم يطالبوا بضمها الى منطقة القدس العربية لحمايتها من الاحتلال الصهيوني، فبقيت المنطقة تهدد سلامة القدس العربية وقرية العيسوية تهديدا خطيرا .

الذي كانت فيه كفة العرب راجحة على اليهود خلال حرب فلسطين ، وعندما كانت سيطرة جلوب واعوانه على الجيش الاردني فوق كل اعتبار ، مما اتاح لضابطين بريطانيين ان يمثلا الاردن في مفاوضاتها مع اسرائيل ..!! ووقع الكولونيل لاش بالنيابة عن الجيش الاردني اتفاقية تخلت بموجبها السلطات الاردنية عن منطقة تعرف بمنطقة سكوبس المعروفة باسم جبل الزيتون المشرف على القدس من الناحية الشرقية اشرفا كاملا .

#### البقية على الصفحة «ه»

## مؤامرة لاحتلال القدس

وخلال عام ١٩٥٦ وبمعه سجلت لجنة الهدنة ستة اعتداءات يهودية من الحرس اليهودي على العرب ، عدا اعتداءاتهم المأوازية في الاعوام الاخرى ، وبسبب هذه الاتفاقية اصاب القدس وسكانها العرب اضرار بالغة يمكن تلخيصها فيما يلي :

١ - اقتطاع جزء من القدس العربية ذي اهمية استراتيجية بالغة وتسليمه الى اسرائيل وهذا الجزا يسيطر على مدينة القدس ويهدد مواصلاتها وحياة سكانها الامنين .

٢ - السماح بدون مبرر بوضع حرس اسرائيلي مسلح في هذه المنطقة يزيد على عدد الحرس العربي .

٣ - حرمان مدينة القدس من الاتساع شرقا وقطع مواصلاتها مع القرى العربية الواقعة شرقيها حتى اصبح القرويون القادمون الى القدس من تلك القرى بقصد البيع والشراء يسلكون طرقا بعيدة صيفا وشتاء وبذلك يصيبهم ويصيب المدينة نفسها ضرر بالغ

٤ - عندما عقدت الهدنة في ٢ ابريل بين الاردن واسرائيل ، كان ينبغي على مندوبي الاردن ان يطالبوا بموجب هذه

الاتفاقية الاولى المؤقتة الخاصة بمنطقة جبل سكوبس التي تمنح الامم المتحدة حق الاشراف على المنطقة ريثما تعقد اتفاقية جديدة وتنتهي الاعمال العدوانية بين الطرفين .

وهكذا ظلت تلك المنطقة مصدر خطر على القدس العربية لان القسم الاكبر منها يحتله البوليس اليهودي ، ثم جاء همرشولد .

واخيرا اكتشفت السلطات الاردنية محاولات اسرائيل في الوصول السري منطقة سكوبس تحت اسم الامم المتحدة وبصرها ، وضبطت محاولات عمدة لتهرب السلاح والذخائر تمهيدا للقيام بعمل عسكري لاحتلال المنطقة بعد ان سيطرت اسرائيل على جبل المكبر . وبذلك تصبغ القدس العربية محاطة باسرائيل من الشرق والغرب والشمال وبصبح الطريق الى نابلس مقطوعا والخطبة الغربية في خطر .

وعندما حاولت الاردن ان توقف هذه المحاولات ، سافر همرشولد الى عمان واقنع المسؤولين فيها بالسماح لاسرائيل بالوصول الى المنطقة !! .. واخيرا عاد الى نيويورك بعد ان ترك رجاله يضعون مع الاردن الصيغة النهائية للاتفاقية ، واعلن تصريحه الذي سبقت الاشارة اليه ، وهو ان اتفاقا قد اوشك على ان توقعه الاردن واسرائيل يسمح لهذه الاخيرة بالوصول الى جبل سكوبس .

### عمل سريع

واليوم تتطلع ارواح شهداء فلسطين الى الحكومات العربية لتفعل شيئا يوقف هذا الاتفاق ، وتشرئب اعناق مليون لاجيء فلسطيني الى عمان لتطمئن على مصر الارض المقدسة . . . اننا نوجه النداء . . . نداء الشهداء واللاجئين الى الحكومة الاتحادية للعراق والاردن ، عسى ان يصلح فيصل مساهمته حسيباً . . .